

## دراسة استطلاعية حول آفة المخدرات في الوسط المدرسي An exploratory study on the scourge of drugs in the school

الأستاذة : دبراسو فطيمة

قسم علم النفس جامعة بسكرة

### Abstract

This study purposes to provide objective explanations of the reality of drug abuse in schools in the state of Biskra, hoping that this study will reveal the danger of drug addiction among pupils. By addressing the causes of gender abuse according to gender, age, time and place of abuse.

Then propose a number of appropriate measures to reduce this phenomenon by organizing lectures by specialists followed by a discussion with teachers and distribution of awareness leaflets.

### الملخص:

جاءت هذه الدراسة لتقديم التفسيرات الموضوعية لواقع تعاطي المخدرات في المؤسسات التعليمية في ولاية بسكرة، وذلك أملا من الباحثة أن تساعد دراستها على كشف مدى خطورة هذه الآفة على المتمدرس بالأخص، من خلال الخوض في أسباب التعاطي بين الجنسين وفقا لمتغيرات الجنس، السن، الوقت ومكان التعاطي.

ثم اقترح جملة من الإجراءات المناسبة للحد من هذه الظاهرة بإقامة محاضرات من طرف اخصائيين متبوعة بنقاش مع المتمدرسين وتوزيع مطويات توعوية.

### مقدمة:

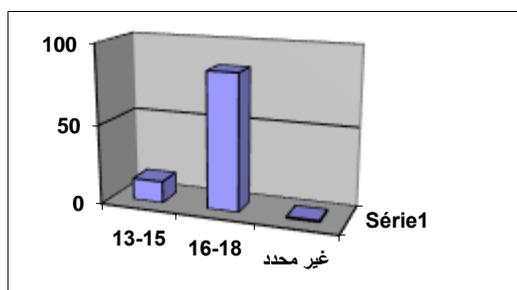
أدرج هذا العمل ضمن حملة تحسيسية قامت بها خلايا الاصغاء والوقاية التابعة لمركز اعلام وتنشيط الشباب والذي يعتبر كعمل سنوي مرتبط ببرنامج مسطر مسبقا من طرف المختصين، تحتوي على مواضيع متعددة تهدف الى ترقية صحة الشباب والاطفال ووقايتهم من مختلف الافات الاجتماعية الخطيرة التي تهدد مستقبله وخاصة المخدرات التي لوحظ انتشارها في المدة الاخيرة في الاوساط المدرسية والتي كنا نظن بانهم في مأمن منها.

استمرت هذه الحملة لمدة اسبوع في الثانويات و مراكز التكوين المهني من خلال معرض مصور اقيم حول الموضوع يتناول تاثير هذه الافة من جميع النواحي بالاضافة الى محاضرات من طرف اخصائيين متبوعة بنقاش مع المتدرسين ووزعت عليهم مطويات تتناول توضيحات وشروحات اكثر على المخدرات واطارها النفسية والصحية والاجتماعية على الفرد وفي الاخير وزعت استمارات على الجنسين لتحليلها ومعرفة النتائج.

**جنس المبحوثي:** تم توزيع استمارة سبر الآراء على كلى الجنسين دون تمييز

لكن نلاحظ أن نسبة الذكور تفوق نوعا ما نسبة الإناث.

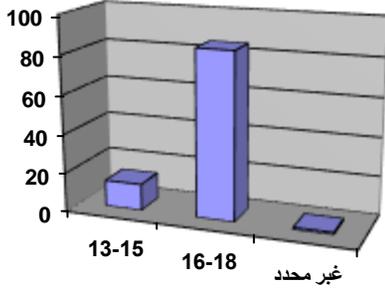
**السن :**



السن	التكرار	% النسبة
15-13 سنة	47	13.62
18-16 سنة	294	85.22
غير محدد	4	1.16
<b>المجموع</b>	<b>345</b>	<b>100</b>

نلاحظ أن نسبة فئة السن من 16 إلى 18 سنة تمثل الغالبية من المتدرسين الثانويين لأنها العينة المستهدفة للدراسة.

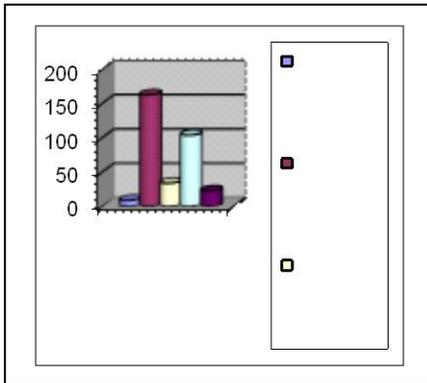
### المستوى الدراسي :



المستوى	التكرار	النسبة %
متوسط	48	13.91
ثانوي	283	82.03
غير محدد	14	4.06
<b>المجموع</b>	<b>345</b>	<b>100</b>

يبين الجدول أن نسبة الثانويين في المرتبة الأولى ب 80.87 وهذا نظرا لعدد الثانويين أكبر من الممتهين.

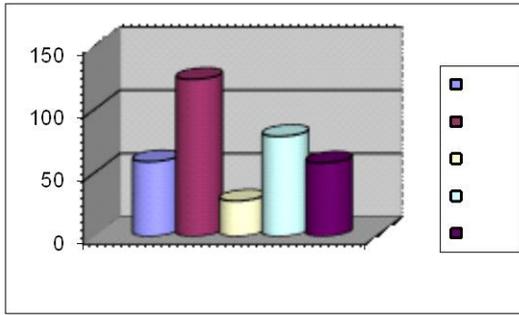
### ترتيب الآفات الاجتماعية حسب خطورتها:



الآفات	العدد	النسبة %
التدخين	52	7.25
المخدرات	710	31.02
الكحول	63	10.44
العلاقات الجنسية الغير شرعية	165	47.82
بدون إجابة	12	3.47
<b>المجموع</b>	<b>345</b>	<b>100</b>

ظهرت العلاقات الجنسية في المرتبة الأولى بنسبة 47.82 % وهذا نتيجة للإعلام والعمليات التحسيسية حول الموضوع ومدى وعي الشباب بخطورة هذه الآفة التي انتشرت في هذا العصر. ثم تأتي المخدرات في المرتبة الثانية بنسبة 31.02 % مما يدل على وعي الشباب بالآثار السلبية على الفرد والمجتمع لهذه المواد السامة. ثم الكحول في المرتبة الثالثة بنسبة 10.44 % نظرا لإضراره الصحية والاجتماعية وفي المرتبة الأخيرة يأتي التدخين بنسبة 7.25 % مما يسببه من أمراض خطيرة.

#### المشاكل التي يعاني منها الشباب:

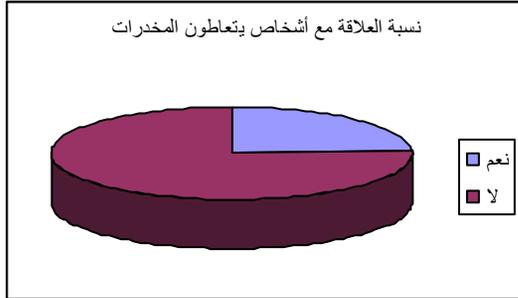


المشاكل	التكرار	النسبة %
عائلية	58	16.67
مدرسية	79	22.70
صحية	28	8.05
عاطفية	124	35.63
أخرى	59	16.95
المجموع	348	100

يتبين من خلال النتائج بأن أهم المشاكل التي يعاني منها المراهقين عاطفية بنسبة 35.63 % التي تظهر في هذه السن نتيجة للتطورات النفسية و العاطفية التي تميز هذه الفترة من العمر وتسبب عدة اضطرابات تؤدي إلى مشاكل مختلفة منها المشاكل المدرسية التي ظهرت في المرتبة الثانية بنسبة 22.70 % حيث العينة كلها ممتدسة يشغل بالها النجاح.

أما المشاكل الأخرى والتي ظهرت بنسبة 16.95% فقد تشمل مشاكل مادية، اجتماعية، أو مشاكل تكيف..... والمشاكل العائلية فقد ظهرت في المرتبة الثالثة بنسبة 16.67%

#### علاقة المتمدرسين بالمتعاطين للمخدرات :

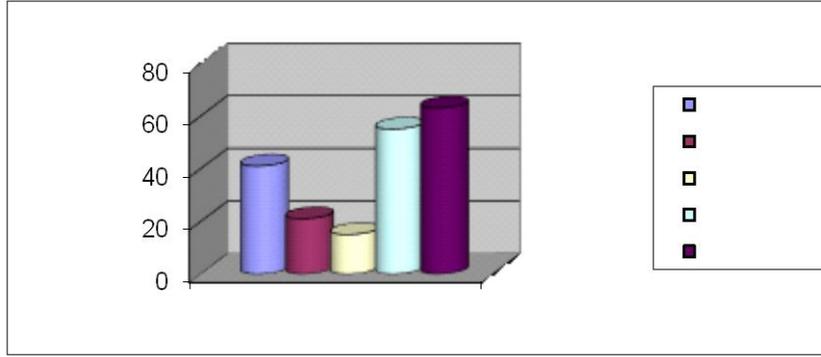


النسبة %	التكرار	
24.06	83	نعم
75.94	262	لا
<b>100</b>	<b>345</b>	<b>المجموع</b>

يظهر من خلال النتائج بان نسبة من لهم علاقة بأشخاص يتعاطون المخدرات والمقدرة ب 24.06% تعتبر كبيرة وتدل على مؤشر خطير وهو احتمال انتشار هذه الآفة بكثرة في الوسط المدرسي والمجتمع بصفة عامة.

#### السبب المباشر الذي يدفع إلى تعاطي المخدرات:

السبب	التكرار	النسبة %
مشاكل عائلية	63	32.31
نفسية	55	28.21
صحية	15	7.69
مدرسية	21	10.77
أخرى	41	21.02
<b>المجموع</b>	<b>195</b>	<b>100</b>



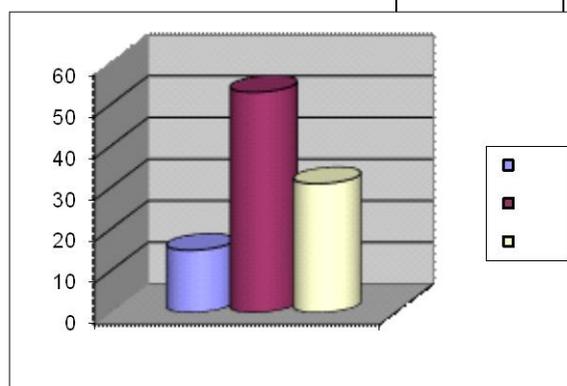
تدل النتائج بأن السبب المباشر الذي يدفع بالشباب إلى تعاطي المخدرات هي المشاكل العائلية بنسبة 32.31% مما يفقد التوازن النفسي للشباب. وتظهر الأسباب النفسية في المرتبة الثانية بنسبة 28.21%. أما المشاكل الأخرى فكانت نسبتها 21.02% والتي يمكن أن تمثل المشاكل المدنية، الاجتماعية والتكيفية كما إن المشاكل المدرسية ظهرت بنسبة 10.77%.

#### هل تعاطيت يوما المخدرات :

النسبة %		التكرار			
15.65	96.30	52	ذ	54	نعم
	3.70	2	إ		
84.35		291			لا
<b>100</b>		<b>345</b>			<b>المجموع</b>

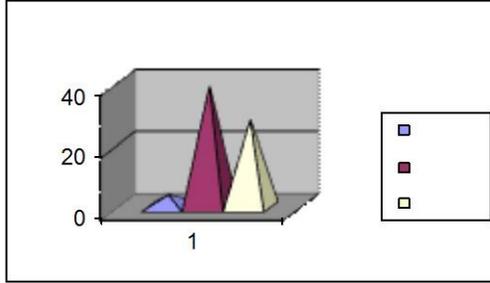
يظهر الجدول بان نسبة المتعاطين للمخدرات المقدرة ب 15.65 % مما يدل على مدى انتشار هذه الآفة في الأوساط المدرسية خاصة عند الذكور بنسبة 96.30%.  
**أنواع المخدرات المتداولة :**

النسبة %	التكرار	الأنواع
31.31	31	حبوب
53.54	53	مدخنة
15.15	15	أخرى
	<b>99</b>	<b>المجموع</b>



يبدو أن نسبة تناول المخدرات عن طريق التدخين أي الحشيش تمثل أكبر نسبة و تقدر ب 53.54 % أما الحبوب فهي اقل تناولاً بنسبة 31.31 % .لكن هناك مواد مخدرة أخرى (كحول، غراء....) يتناولها الشباب وتمثل نسبة 15.15 % بالمقارنة مع عدد المتعاطين والنتائج الأخيرة يتبين أن هناك من يتناولون عدة مواد مما يضاعف الأخطار والأضرار التي تحدثها هذه المواد السامة.

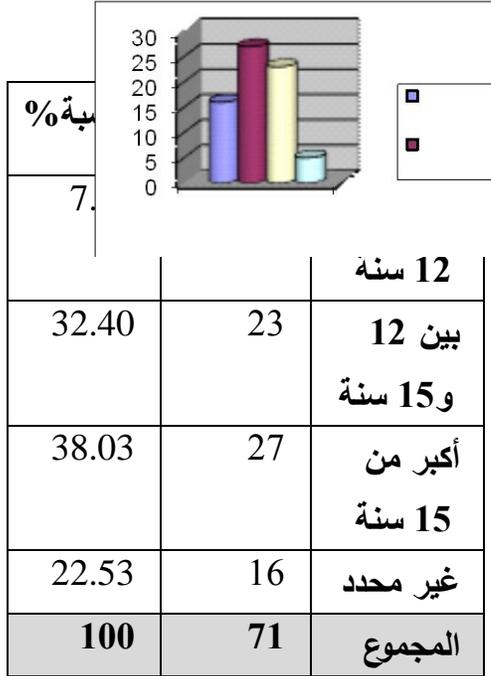
#### مدى تعاطي المخدرات :



النسبة %	التكرار	المدى
39.44	28	دائما
54.93	39	أحيانا
5.63	4	غير محدد
<b>100</b>	<b>71</b>	<b>المجموع</b>

يبدو من النتائج أن نسبة الدائمين أو المدمنين على المخدرات المقدر ب 39.44 % تنذر بخطورة ما آل إليه مصير الشباب.

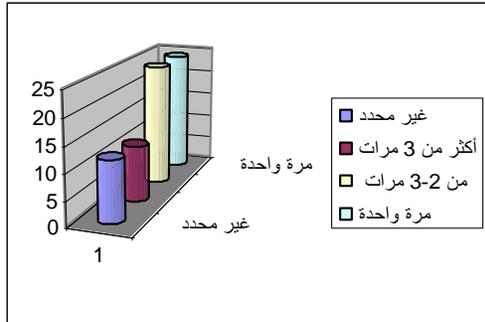
#### سن بداية تعاطي المخدرات :



نلاحظ تقارب كبير في نسبة بداية تعاطي المخدرات بين الشباب في الفئة (12 - 15) والفئة (15 فما فوق)، وهذا ما

يبين أن هذه الفترة حساسة واحتمال تعاطي فيها الشباب للمخدرات كبير بالمقارنة مع فئة الأقل من 12 سنة حيث كانت النسبة 7.04 % و التي لا يمكن الاستهانة بها.

عدد مرات التعاطي في اليوم :

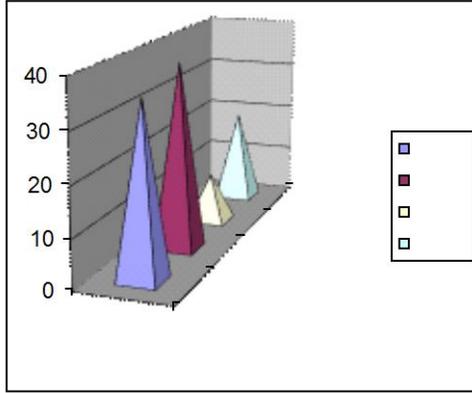


عدد المرات	التكرار	النسبة %
مرة واحدة	24	33.80
2-3 مرات	24	33.80
أكثر من 3 مرات	11	15.50
غير محدد	12	16.90
المجموع	71	100

نلاحظ أن عدد مرات التعاطي في اليوم نسبتها أكبر في الفئتين (مرة واحدة) و(مرتين - ثلاث مرات) حيث تقدر كليهما بـ 33.80%. كما أن المتعاطين لأكثر من ثلاث مرات نسبتهم 15.50%.

ويمكن اعتبار فئتي 2-3 مرات وأكثر من 3 مرات في مرحلة إدمان بنسبة إجمالية تقدر بـ 49.30%.

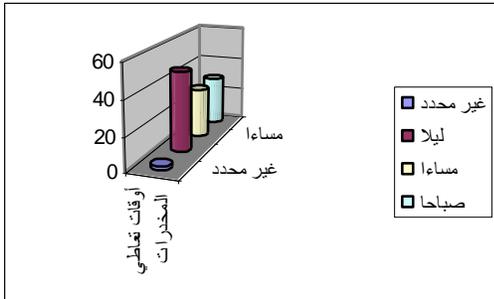
### مكان تعاطي المخدرات :



النسبة %	التكرار	المكان
18.63	19	المؤسسة
9.80	10	المنزل
37.25	38	الحي
34.32	35	مكان آخر
<b>100</b>	<b>102</b>	<b>المجموع</b>

نلاحظ نسبة تعاطي المخدرات بالحي تحضى بالمرتبة الأولى بنسبة 37.25 % مقارنة مع التعاطي بالمؤسسة والمنزل ولكن جد قريبه من نسبة التعاطي بمكان آخر (أحياء أخرى، غابات، أماكن مهجورة....) وهذا ما يؤكد لنا ضرورة مراقبة أبنائنا.

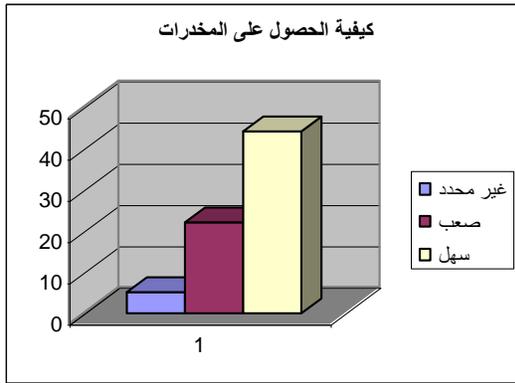
### أوقات تعاطي المخدرات :



النسبة %	التكرار	الأوقات
27.10	29	صباحا
27.10	29	مساء
43.93	47	ليلا
1.87	2	غير محدد
<b>100</b>	<b>107</b>	<b>المجموع</b>

من الملاحظ أن معظم المتعاطين يفضلون فترة الليل بنسبة 43.93 % مقارنة مع فترة المساء والصباح لأنه الوقت الذي يجدون فيه راحتهم للتعاطي وتفريغ كل شحنات اليوم . وكذلك يحقق لهم مبدأ السرية والكتمان .

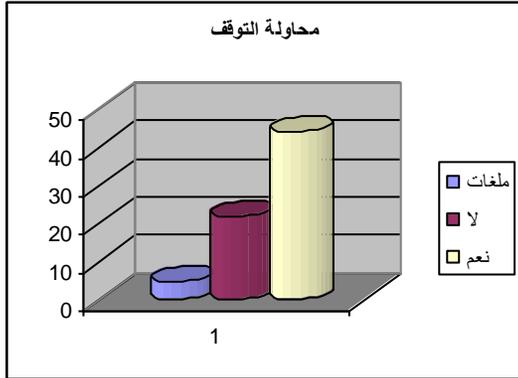
#### الحصول على المواد المخدرة :



التكرار	النسبة %	
44	61.97	سهل
22	30.99	صعب
5	7.04	غير محدد
71	100	المجموع

نلاحظ أن الحصول على المادة المخدرة سهل بنسبة الضعف مقارنة مع صعوبة الحصول عليها مما يساعد على انتشار هذه المواد السامة .

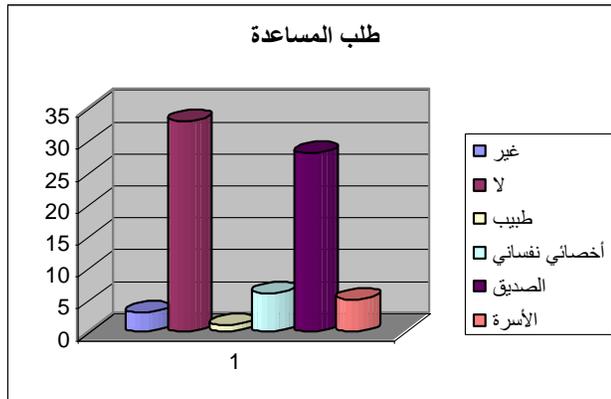
#### محاولة التوقف عن المخدرات :



النسبة %	التكرار	
61.97	44	نعم
30.99	22	لا
7.04	5	ملغاة
<b>100</b>	<b>71</b>	<b>المجموع</b>

من خلال الإجابات على عملية محاولة التوقف عن التعاطي أظهرت النتائج أن نسبة 61.97 % أي ثلثي المتعاطين حاولوا التوقف مما يدل على رغبتهم في الإقلاع وهذا راجع لظهور التأثيرات السلبية النفسية والجسدية للمخدرات عليهم.

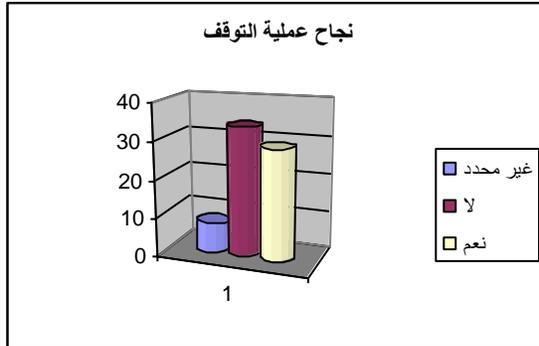
#### طلب المساعدة:



النسبة %	التكرار	المساعدة
6.58	5	الأسرة
36.84	28	الصديق
7.89	6	أخصائي نفسي
1.32	1	طبيب
43.42	33	لا أحد
3.95	3	غير محدد
<b>100</b>	<b>76</b>	<b>المجموع</b>

نلاحظ أن أكبر نسبة هي 43.42% و التي تمثل عدم طلب المساعدة ثم تليها نسبة 36.84% التي تمثل مساعدة الصديق أما نسبة طلب المساعدة من العائلة و الأخصائيين فهي ضئيلة جدا. و هذا ما يجعل المشكل محصور بين المتعاطين و يزيد في انتشار الظاهرة و صعوبة الخروج من دائرة التعاطي قبل الوقوع في مرحلة الإدمان.

#### مدى النجاح في عملية التوقف :



النسبة %	التكرار	نجاح
40.84	29	نعم
47.89	34	لا
11.27	8	غير محدد
<b>100</b>	<b>71</b>	<b>المجموع</b>

نسبة إخفاق المتعاطين في عملية التوقف و المقدرة ب 47.89 % هي الأكبر مقارنة مع نسبة النجاح المقدرة ب 40.84 % ولكن رغم ذلك فهي نسبة مشجعة.

## النتائج العامة

- ما يمكن أن نستخلصه من هذه الدراسة ما يلي:
- وعي المتدرسين خطورة الآفات الاجتماعية من بينها المخدرات حيث وضعت في المرتبة الثانية بعد العلاقات الجنسية الغير شرعية.
  - أبرز المشاكل لدى المراهقين هي العاطفية ثم المدرسية التي تظهر من خلال اضطراب العلاقة بين الأستاذ والتلميذ والإدارة وظهور مشاكل مثل النسيان ونقص الانتباه وعدم الاستيعاب وتأثيرها على النتائج المدرسية ورد الفعل السلبي للوالدين اتجاه كل هذه الاضطرابات.
  - نسبة الاحتكاك مع المتعاطين تعتبر مؤشر خطير يدل على تضاعف احتمال الوقوع في مستنقع المخدرات وانتشار هذه الآفة في الوسط المدرسي.
  - تعتبر المشاكل العائلية من أهم الأسباب المباشرة التي تدفع بالشباب المتدرس إلى تعاطي المخدرات الذي يعتبرها كميكانيزم للهروب من مشكلاته.
  - عدم صدق وتصريح بعض الأفراد لتعاطيهم للمخدرات أدى إلى تناقض في بعض الأجوبة ولكن من خلال التحليل والمقارنة اتضح بان العدد الحقيقي للمتعاطين هو 71 حالة وليس 54.
  - أن المخدرات الأكثر استعمالا هي المدخنة (الحشيش) وهذا لكثرة انتشارها واعتبارها بداية للدخول في عالم الإدمان واستعمال مواد اكثر خطورة.
  - من خلال تحليل النتائج اتضح بان قرابة نصف المتعاطين هم في مرحلة إدمان مما يستوجب التكثيف من عمليات التحسيس والتوعية من مخاطر هذه الآفة.
  - سهولة الحصول على المخدرات وانتقال تعاطيها الى المؤسسات التربوية وحتى المنازل يندر بمدى خطورة الوضع.

- محاولة بعض المتعاطين الإقلاع عن المخدرات دون الاستعانة بالأخصائيين والأولياء أدى إلى الفشل والانتكاس.

### توصيات:

- للوقاية من أفة المخدرات في الأوساط المدرسية نقدم التوصيات التالية :
- ضرورة الاهتمام بالصحة النفسية لأبنائنا من خلال التربية السليمة.
- ضرورة معالجة المشاكل التي تظهر عند الأبناء بطريقة صحيحة والاستعانة بمختصين.
- الحذر من وقوع الفتيات في فخ الإدمان مما يستوجب عدم الاستهانة بمشاكلهن وخاصة في فترة المراهقة.
- ضرورة وجود حوار داخل الأسرة بين الأطفال وذويهم.
- تكثيف حملات التحسيس والتوعية بكل المؤسسات التي يتواجد بها الشباب لاطلاعهم على مدى خطورة المخدرات وإلغاء كل الأفكار الخاطئة عنها.
- توفير مراكز الترفيه والرياضة لإبعاد الشباب والأطفال عن مخاطر الفراغ وأصدقاء السوء.
- إدماج المدمنين اجتماعيا ومهنيا.
- تشديد المراقبة على مروجي المخدرات وخاصة في المؤسسات التربوية.
- تجنيد متواصل لكل وسائل الإعلام للتوعية والوقاية منها.
- قيام المساجد بدور إعلامي مكثف في أوساط المجتمع من خلال الخطب والدروس الدينية.

- القيام بفحص طبي نفسي دوري على مستوى المؤسسات الشبانية والتربوية لكشف الحالات.
- إعتبار الفرد المدمن ضحية يستحق العلاج قبل العقاب.
- توفير مراكز التكفل بالمدمنين.
- التنسيق الجدي بين القطاعات لإنقاذ وحماية الأطفال لضمان مستقبل أفضل.

